ملايين اليمنيين في جمعة الوحدة يؤكدون تمسكهم بالشرعية الدستورية والأمن والاستقرار

الرئيس يدعو إلى اصطفاف وطني لمواجهة التحديات الاقتصادية والسياسية والتخريبية

من يريد السلطة عليه التوجه إلى صناديق الاقتراع وليس إلى قتل النفس وقطع الطرق

شعبنا سيحمي مؤسساته ومدنه وقراه بكل ما أوتي من قوة

نجدد دعوة أحزاب المشترك إلى للحوار البناء تحت أي مظلة وفي أي مكان

الجماهير اليمنية تحمّل قادة المشترك مسؤولية تصعيد الأزمة وتحريض الشباب على الفوضى واقتحام المؤسسات

□ صنعاء/سبأ /..

اكتظت ميادين وشوارع وأحياء أمانة العاصمة صنعاء بحشود هائلة من ملايين المواطنين الذين توافدوا من مختلف محافظات الجمهورية منذ يوم أمس لتأدية صلاة جمعة الوحدة والمشاركة في المسيرات الملايينية التي أعقبت صلاة جمعة الوحدة في ساحة ميدان السبعين والشوارع والأحياء المحيطة به لتأكيد موقف جماهير الشعب اليمني المتمسك بالشرعية الدستورية والديمقراطية والرافض لأية محاولات للانقلاب عليها.

ورفع المشاركون في المهرجان الملايني الحاشد علم الجمهورية اليمنية وصور فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح، ورددوا الهتافات المستنكرة لمخطط الدعوات الساعية للسير بالوطن نحو الفوضى والعنف والفتن.

ورفع المشاركون لافتات كتب عليها شعارات تقول: نعم للحوار.. نعم للتنمية والأمن والاستقرار.. لا للتخريب.. لا للفوضى.. لا للمزايدات المفتعلة ولا للانقلاب على الشرعية الدستورية.

وأكدت الحشود الملايينية أن الغالبية العظمى والسواد الأعظم من جماهير الشعب اليمني تتمسك بالشرعية الدستورية وبخيار الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية، ترفض الانقلاب عليها أو المساس بالمكتسبات والثوابت الوطنية، عبر أعمال الفوضى والعنف والتخريب التي تمارسها أحزاب اللقاء المشترك وحلفائها من فلول العناصر الانفصالية والأمامية، وجددوا التأكيد على تمسك الشعب اليمني بالأمن والاستقرار والثوابت الوطنية وفي مقدمتها الوحدة المباركة ووقوفه ضد أية مخططات تآمرية تستهدف تقويض أمن اليمن واستقراره والمساس بوحدته والانقلاب على شرعيته الدستورية.

وأدان المشاركون الأحداث والأعمال التخريبية والخارجة على النظام والقانون والدماء التي سالت يوم الأربعاء الماضي أثناء الدفع بمجاميع تخريبية تابعة لأحزاب اللقاء المشترك من المعتصمين بالقرب من جامعة صنعاء، لاقتحام عدد من المؤسسات والمنشآت الحكومية في عمل تخريبي غير مسئول ومخالف لحق التعبير السلمي عن الرأي.. محذرين من مغبة استمرار التصعيد والتحريض على اقتحام المباني والمرافق الحكومية والعامة سواء في أمانة العاصمة أو غيرها من المحافظات بغرض الزج بمعتصمين في مواجهة أجهزة الأمن المكلفة بحماية تلك المرافق وإثارة العنف والفوضى، الأمر الذي سيترتب عليه الانزلاق بالوطن نحو ويلات الصراع وماسي الفتن.

واستنكر المشاركون الأعمال الخارجة على القانون التي تمارسها عناصر المشترك في أكثر من محافظة بهدف تعطيل مصالح المواطنين والاضرار بها وإقلاق الأمن والسكينة العامة وفي مقدمة تلك الأعمال جرائم قطع الطرقات واقتراش بعض شوارع المدن الرئيسية وإجبار التجار على إغلاق محالهم التجارية بالقوة بالإضافة إلى اقتحام المدارس وترويع الطلاب والطالبات ومحاولة منعهم من أداء امتحاناتهم فضلا عن استمرار أعمال التقطع في طرق مأرب صنعاء، لمنع وصول قاطرات المشتقات النفطية وقاطرات الغاز، الأمر الذي أحدث أزمة وخلق معاناة لدى المواطنين في عموم المحافظات.

وجعلت ملايين الجماهير المحتشدة قادة أحزاب اللقاء المشترك مسؤولية تصعيد الأزمة والاستمرار في تحريض بعض المواطنين والشباب والتغرير بهم ودفعهم لممارسة العنف والفوضى والاعتداء واقتحام المؤسسات والمنشآت الحكومية بجانب تحميلهم مسؤولية ما يتكبده الاقتصاد الوطني من خسائر جراء هذه الأزمة المفتعلة من المشترك.

ودعا المشاركون في المهرجان الحاشد بميدان السبعين والذي يعد من أضخم الحشود الملايينية في تاريخ اليمن أحزاب اللقاء المشترك إلى عدم تعطيل الحوار وتضييع المزيد من الوقت والحرص على سرعة الاستجابة لمبادرات العقل والمنطق والتجاوب العقلاني ووضع المصلحة الوطنية العليا فوق كل اعتبار، والجلوس على طاولة الحوار لإنهاء الأزمة السياسية الراهنة، والتجاوب مع المساعي الخيرة المبذولة لحل الأزمة وتهيئة الأجواء للوفاق الوطني بدءاً بإنهاء الاعتصامات ووقف التظاهرات والكف عن أعمال العنف والفوضى وغيرها من الممارسات الخارجة على النظام والقانون، وإنهاء التمرد في بعض وحدات القوات المسلحة، ووضع حد لأعمال التخريب والاعتداءات على المرافق والمنشآت العامة والخاصة.

وقد ألقى فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية كلمة أمام الحشود الملايينية حيا فيها جماهير الشعب اليمني رجالا ونساء في كل المحافظات على مواقفهم الوطنية الشرفة وتمسكهم بالشرعية الدستورية.

وقال فخامته: يهل علينا في هذا الشهر العيد الوطني الحادي والعشرين للوحدة اليمنية المباركة في ٢٢ من مايو فتهانينا لشعبنا اليمني العظيم بهذه المناسبة الوطنية الغالية وتجدد شكرنا لهم على هذه المشاعر الفياضة وعلى هذا الحماس المنقطع النظير والتفافهم حول الشرعية الدستورية.

وتابع قائلا: إننا ندعو كل أبناء الوطن إلى الاصطفاف الوطني لمواجهة كل أنواع التحديات الاقتصادية والسياسية جراء الأعمال التخريبية التي تمارسها عناصر تابعة لأحزاب اللقاء المشترك من قطاعي الطرق وقتاليي النفس المحرمة، واستطرد فخامة الأخ رئيس الجمهورية قائلا: نقول للقاء المشترك وحلفائه كفاكم لعبا بالنار.. مالم فإن جماهير شعبنا في كل القرى والعزل والأحياء والبي جانبهم المؤسسة الأمنية والعسكرية البطلة سيكونون مضطرين إلى أن لا يبقوا مكتوفي الأيدي وسيردون بالرد الشافي المشترك من قطاعي الطرق وقتاليي النفس المحرمة، واستطرد فخامة الأخ رئيس الجمهورية قائلا: نقول للقاء المشترك وحلفائه كفاكم لعبا بالنار.. مالم فإن جماهير شعبنا في كل القرى والعزل والأحياء والبي جانبهم المؤسسة الأمنية والعسكرية البطلة سيكونون مضطرين إلى أن لا يبقوا مكتوفي الأيدي وسيردون بالرد الشافي على من يمارسون أعمال التخريب والاعتداء على المؤسسات والممتلكات العامة والخاصة والتي كان آخرها ما حدث في يوم الاربعاء، من قتل للنفس المحرمة أثناء محاولة عناصر تخريبية للمشترك اقتحام مبنيي مجلس الوزراء وإذاعة صنعاء، وما سبقها في الأسابيع الماضية من اعتداء على المعتصمين من الشباب في مدينة الثورة الرياضية.

واستنكر فخامة الأخ الرئيس بشدة هذه الأعمال التخريبية.. وقال: الدفع بعناصر المشترك لاقتحام المؤسسات العامة عمل تخريبي لا يمكن التغاضي عنه.. فما بنيناه خلال ٣٢ عاما يتم تخريبيه في ثلاثة أشهر من قبل عناصر التخريب التي تريد أن تتربع على كراسي السلطة لتذيع شعبنا اليمني وتقطع الألسنة وتقطع الرؤوس وتقطع الطرق.

وتابع قائلا: كفاكم لعبا بالنار.. كفاكم اللعب بالنار يا لقاء مشترك.. ومن وراكم من العناصر الخارجة على النظام والقانون..

مشددا على أن شعبنا سيضطر إلى حماية مؤسساته ومدنه وقراه ومساكنه بكل ما أوتي من قوة.

ومضى قائلا: سنواجه التحدي بالتحدي.. ومن يريد السلطة فعليه أن يتجه إلى صناديق الاقتراع.. وليس إلى قتل النفس المحرمة أو قطع الطريق لمنع مرور قاطرات الغاز والنفط من مأرب فهذه موارد ملك للشعب وليس ملك حزب المؤتمر ولا ملك أحزاب التحالف وإنما ثروة للشعب وملك للشعب ومن عائداتها يأكل الشعب ويشرب فمنها تصرف مرتبات الموظفين وتمول مشاريع التنمية.

وجدد فخامة الأخ الرئيس دعوته لقادة المشترك إلى أن يكفوا اللعب بالنار وينتبوا بأحزابهم عن أعمال التخريب والفوضى والعنف.

كما جدد دعوته لتلك الأحزاب إلى تحكيم العقل والمنطق والعودة إلى الحوار البناء، وتحت أي مظلة وفي أي مكان.

وحيا فخامته في ختام كلمته الحشود الملايينية من المواطنين الذين تحملوا عناء السفر من مناطقهم للحضور إلى صنعاء، لتأكيد تمسكهم بالشرعية الدستورية ورفضهم للفوضى والعنف والتخريب والفتن.

وكان الشيخ محمد حسين القدشي ألقى كلمة عن المشائخ والشخصيات الاجتماعية أكد فيها تمسك الغالبية الساحقة من جماهير الشعب بالشرعية الدستورية بقيادة فخامة الأخ الرئيس ووقوفها الثابت والمبدئي والوفي الذي لن يتزحزح قيد أنملة للدفاع عن مكتسبات الوطن ومواجهة كل من تسول له نفسه العبث بأمن واستقرار هذا الوطن والمساس بثوابته ووحدته.

ودعا القدشي الشباب في ساحات الاعتصام العودة جادة الصواب واتخاذ الحوار منهجا وأسلوبا لتحقيق مطالبهم وعدم الانجرار وراء الدعوات الهدامة والشعارات الزائفة التي يصوغها المتاجرون بالأوطان الذين جعلوهم مطية للوصول إلى مآربهم.

وطالب المشائخ والقبائل التي يهمها حاضر ومستقبل اليمن إلى الاضطلاع بدورها البناء والقيام بواجبها الوطني وعدم السماح للمفسدين للدخول في أبوابهم بقصد إثارة البلبلة وقطع الطرقات ومنع وصول المشتقات النفطية من غاز وبترول وديزل وأن يحصنوا أنفسهم ضد الحرب النفسية الخبيثة التي باتت مكشوفة ومفضوحة من قبل أبواق الإعلام المضللة.

كما ألقت زعفران المهنا كلمة عن منظمات المجتمع المدني أكدت فيها أن هذه الحشود الملايينية التي اكتظت بها ساحة ميدان السبعين ترمز إلى الأغلبية الساحقة لجماهير الشعب اليمني التي تطالب بالحفاظ على الأمن والأمان والاستقرار والشرعية الدستورية.

وقالت إن التاريخ يشهد أن اليمن السعيد منذ غابر الأزمان وإلى اليوم استطاع بحيويته وقوته وكفاحه أن يعمق على الدوام مظاهر الشورى والديمقراطية التي جسدت معاني الاحترام والتقدير.

وأشارت إلى أننا نتحدى بأعمال لكل تلك الأصوات التي تنطلق من حناجر الوفاء وحناجر الشرعية الدستورية التي تستنكر اليوم وبشدة أعمال التخريب والفوضى والعنف والممارسات الخارجة على النظام والقانون.

وأردفت المهنا قائلة: إن هناك غاية مسلماً بها لا يختلف عليها اثنان وهي حب وطن واحد وحب يمن واحد فلن تجد من يقول بأن حب اليمن الواحد بدعة أو نافلة فقد أثبتت الأيام أن أكثر الناس حبا لأوطانهم هم المحافظون على وحدتهم هم أهل الفطرة الذين يحسنون وفهم ويخافون عليه من أعداء الخارج ولا يتوقعون أن يكون له أعداء من الداخل.

وتابعت: إننا نرى اليوم حب اليمن الواحد في عيون أطفال برفقة والديهم ونحس بحرصهم جميعا على أن يكبروا ويجدوا اليمن الواحد أحلى ونرى حب الوطن في وجوه النساء وهن يقمن بواجبهن الوطني مع التمتة بالحمد والشكر على نعمة اليمن الواحد كما نرى حب اليمن في عيون سائقي سيارات الأجرة وعاملي الورش وزارعي الحقل وهم يلتقطون أرزاقهم بكل أمان ويسر يعولون عائلاتهم في يمن الوحدة.

وأكدت أن حب اليمن الواحد يبدأ من أصغر الأمور وينتهي بحمايتها من الكلمة الجارحة في حقه وحق قيادته وحق شعبه.

المقدشي :

ندعو الشباب في ساحات الاعتصام إلى عدم الانجرار وراء المتاجرين بالوطن

المهنا:

اليمن استطاع بقوته وكفاءته أن يعمق الديمقراطية والشورى على مر الأزمان